الجزائر فاتح ذى الحجة ١٣٦٦ الموافق ١٧ أكتوبر ١٩٤٧

﴿ إن أريد إلا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت واليه أنيب ﴾
(قرآن كريم)

ثمن النسخة ٨ فرنكات السنة العشرون عدد ٦٥

الاصلاح

١٣٦٦

جريدة إسلامية حرة في مباحثها وهي دينية قبل كل شيء ...

تصدر مرة في الاسبوع

Journal EL-ISLAH

العمل على تحطيم الخرافات وهدم الأوهام

أول واجب لتنوير الأفكار وتهذيب الرأي العام

المراسلات

يجب ان تكون خالصة اجرة البريد ومعنونة باسم صاحب امتياز الجريدة ورئيس تحريرها ومديرها المسؤل

الطيب العقبى

ولا ترد لاصحابها وتنقح عند اللزوم

الادارة

بطحاء الحكومة رقم ٩ بالجزائر

Directeur

TAIEB EL-OKBI

Direction, 9, Place du Gouvernement - ALGER

قيمة الاشتراك

في الجزائر وتونس والمغرب الاقصى عن سنة ٤٠٠ فرنكا

« عن ستة اشهر ٢٥٠

في سائر الاقطار ٥٠٠

ويخصم لطلبة المعاهد الدينية والمدارس العلمية ربع القيمة

الاعلانات

يتفق في شأنها مع الادارة

Chèq. Post. 214-26 Tél : 276-36

N° 65 - 17 Octobre 1947

يوم فلسطين العربية

في الجزائر المسلمة العربية

الدعاء بعد صلاة الجمعة بالجامع ؛ والاجتماع التاريخى العظيم في النادى ؛ « نادى الترقي » بالعاصمة

قررت الجامعة العربية ودولها السبع والامة الاسلامية كلها واذاعت على العالم كله كما اعلنت بذلك ووافقت عليه اللجنة العليا العربية بفلسطين ان يكون يوم الجمعة ٣ أكتوبر « يوم فلسطين » في العالم كله لاظهار عواطف المسلمين والعرب بازاء قرار لجنة التحقيق الدولية واعلانها برأيها فى قسم فلسطين وانتصاب دولة صهيونية بها ، ولكي تظهر وحدة المسلمين عامة والعرب كافة فى احتجاج صارخ حول هذه الجرأة اليهودية والضجة التي يقيمها يهود العالم (حتى المعتدلون منهم قبل اليوم) لتأسيس دولة يهودية تسلب العرب ما بقي لهم من بلاد وتحول ارضهم الى مستعمرة صهيونية يحيي بها نوع من الاستعمار الجديد والاستثمار اليهودى المبيد...

وحقا لقد كان ذلك اليوم « يوم فلسطين » يوم الاسلام والعروبة ، يوم الاعلان بالجهاد فى سبيل الحق و في سبيل فلسطين ؛ يوم الرابطة الاسلامية والوحدة العربية ، يوم الشرق المسلم العربى والمغرب المسلم العربى ؛ يوم مكة ، يوم باكستان وأندونيسيا ، يوم دمشق ، يوم بيروت الاغر الابلج يوم مصر... يوم تونس والمغرب الاقصى ، يوم الجزائر قلب هذا الشمال الافريقي ، حيث تذكر كل مسلم ايام المسلمين الصالحين ومجد العرب الخالدين وجري على الافواه وتلت الالسنة قول الله عز وجل « ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة » ورددوا كلمة محمد رسول الله ، تلك الكلمة الخالدة التى ألقى بها يوم نزول جيشه بخيبر فخلدت مع التاريخ ودوت و لا زالت تدوى بصوته المرتفع بها ؛ وترجم صداه دنيا الاسلام ودنيا العروبة كلها « الله أكبر، خربت خيبر ، إنا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين ».

شاركت الجزائر بقلوبها وارواحها وبتضرعها الى الله وابتهالها اليه في بيت الله بعد صلاة الجمعة وبعد تلاوة القرآن . وفي ختام درس التفسير بالجامع الحنفى الجديد وشمل الدعاء الطلب من الله ان يرفع داء الكوليرا والوباء عن مصر ارض الكنانة المحبوبة ، وداء الطاعون الصهيوني والوباء الوبيل عن فلسطين ...

وبعد الساعة السادسة مساء كان الاجتماع التاريخى العظيم رمز الوحدة وبرهان التضامن العربى الاسلامي فى « نادى الترقى » او بيت الامة الجزائرية فى العاصمة حيث القيت الخطب الحماسية فى الموضوع بعد تلاوة الربع الاول من سورة الاسراء او سورة بنى اسرائيل وكان الخطباء على التوالى :

ابو بكر بن مصطفى الزاهري ، بوحميدة ابراهيم ، جابر ابو بكر ، محمد الحسن الورتلانى ، الزعيم الشريف ، ثم قام صاحب هذه الجريدة ومديرها ومكون هذا الاجتماع بصفته(رئيس لجنة الدفاع عن)فلسطين فألقي خطابا جامعا مانعا فى الموضوع دام نحوا من الساعة ، واخيراً اعلن انه مستعد للتضحية بكل مرتخص وغال فى سبيل فلسطين ، ثالثة الحرمين وأولي القبلتين حتى تبقى مسلمة عربية وأنه ، اظهارا للاتحاد العملي والتضامن الفعلي سيحمل رأية الجهاد ويذهب بنفسه تاركا الاهل والولد متى تمت تجرينة اليهود ؛ وتقدمت فرقة الصهيونية من الجزائر الى فلسطين ؛ بل يسبقهم اليها بمجرد تحققه من عزمهم على ذلك... فصاح الشباب والكهول فى المجلس « إننا كلنا معك متطوعون ومجاهدون »

(اقرأ البقية على الصفحة الرابعة)

حرية الاجتماع

حق حيوي للشعوب

(بقلم الاستاذ محمد المهدى بن الناصر ، المحامي بتونس)

اسلفنا نظرة موجزة تحت عنوان « الاسلام وحرية الاجتماع » على صفحات « الاصلاح الاغر » اوضحنا فيها - وان كان بايجاز - كيف يعتبر الاسلام ان اهم اركان تأسيس المجتمع البشري بصورة تتمشى وروح الديمقراطية الحقة - هي حرية الاجتماع - فندبها فى احوال وفرضها علينا مرة فى الاسبوع على المجتمعات مدنا وقرى وفرض على المستطيع حضور المؤتمر العام السنوى بمنزل الوحي ومن هنا نستخرج ان الاسلام قرر هذا الحق الذى يفاخر به اليوم رجال الديمقراطيات من نحو ثلاثة عشر قرنا ونصف وبني عليه حرية القول والنقد والتفكير والشوري والنظر من الدهماء فى احوالها الخاصة والعامة والاصداع بها بكل حرية وجعل المسير للمصالح العامة خاضعا لما يمليه عليه المجتمع في اجماعه على المقررات وما بنود الفرقان - وامرهم شوري بينهم - وشاورهم في الامر - الا بنودا خالدة تحفظ هذا المبدأ الاجتماعى السامى - ومامقولة الفاروق فى تقويم اعوجاجه بالسيف وجوابه فى عزة من طرف الامة - بنعم - الا اقوى برهان على هذه النفسية العصماء التى بني عليها الاسلام قواعده الاجتماعية

ولنلو عنان اليراع الى البحث عن هذه الحرية ومفعولها فى العصر الحاضر و كيف يتمتع بها اقوام ويحرم منها آخرون

سيجت كافة دساتير الامم الديمقراطية حرية الاجتماع بسياج المنعة واعتبرته حقا حيويا للامة لا يمس الا فى ظروف خاصة اكيدة باتفاق من الامة نفسها الممثلة في مجلس نوابها وهى على الاخص حالة الحرب وحالة الحصار التي تنصب في اشد الحالات حرجا - قبل الثورات التى تهدد الكيان الحكمي - فاصبح هذا الحق للامة حيويا فلا تحيا حياة العزة والكرامة الا به - وبه وحده يمكنها ان تقارع حكوماتها الحساب وبه تتكون الاحزاب ذوات النزعات وان اختلفت شكلا لكنها تتحد فى خدمة الصالح المشترك المقدس - الوطن - ومن هذه الاحزاب تتكون الندوة ومنها تتكون الحكومات فالحكومة من الامة والى الامة ولذا كانت كافة الحقوق الاجتماعية مقدسة لان الامة هى الحامية لذمارها

يرى المستعمرون ان مباديهم الاستغلالية الغير مشروعة فى الامم المستعبدة اجساما وارضا وادارة وحكما لا يمكن لها الاستقرار الا مع تكبيل الشعب المستعبد تكبيلا تاما في حرياته الاجتماعية واهمها حرية الاجتماع ونصب حالة الحصار عليه لاية بادرة تظهر منه يطالب فيها بجزء من الحق الحيوى - وفى المكان نفسه يخول لبنى جلدته التمتع بكامل ما بام الوطن من تلكم الحقوق الاجتماعية فيرى في الاصقاع المستعمرة خليطا مرأ وفظيعا من الحرية والعبودية - فابن البلاد عبد والاجنبى حر وان نقص الاخير عن الاول قيمة ومدركا وكمالا جثمانيا وروحانيا

حياة العبودية للشعوب مرة المذاق فقد تنكر لها العالم المستعبد واخذ فى فك القيود - فمنها من امشق حد النار طبق المبدإ السائد - ان الحق يؤخذ ولا يعطى - ومنها من تقلد سيف العلم ويطالب بالحق المسلوب بلغة العقل الرشيد ويوضح لذى النيات الحسنة من العالم الغير استعمارى مساوى العبودية لجلب عطفهم ومؤازرتهم فى بلواهم

فحق الاجتماع ياهؤلاء الاستعماريون فان حرمتمونا اياه فانكم وسعتم الهوة بيننا وبين ام وطنكم ولو نثم سمعتها امام العالم الديمقراطى النير - ان تلكم الحرية لا يقصد منها الشعب التونسي الا اثارة الفكر العام الفرنسى لما يجب سلوكه مع شعب اصبح يدرك ماله وما عليه وله القدرة الكافية على ادارة شؤونه بنفسه فيصبح لكم صديقا لا عدوا فى وقت ام وطنكم فى حاجة الى الاصدقاء الذين يرفعونها من وهدتها الاقتصادية كما حموها من قبل وحرروها من النازية

فاتقوا الله ياهؤلاء الانانيون فى وطنكم الذى تعملون يوميا على خرابه بابعاد القلوب عنه وايغار الصدور فى مقابلة منافع لكم لا اهمية لها بالنسبة لمصلحة بلادكم العليا - فهذا السكسونى قد ارعوى عن غيه وقدم مصلحة بلاده العليا على منافعه الخاصة فنزع تاج الامبراطورية الهندية عن راس ملكه ومنح ثلاثمائة مليون من الانفس استقلالهم فاصبحوا وهم اصدق الناس اليه واخلصهم ألا يكون لكم هذا درسا ؟ ايقن الانقليز فى بعد نظر صائب ان الاستعمار امسى جثة نتنة تحتقر فابى معتزا بنفسه الا ان يقام مأتمه بعقر داره فهل أنتم ياهؤلاء معتبرون ؟ .

امعنتم فى هذا الشعب العربى طيلة ثلاثة ارباع القرن تجهيلا وتفقيرا واذلالا وتقتيلا ثم تلجمونه بلجام النار عن القيام بادنى حركة لاظهار احساساته وابداء مشاعره لما حل به من طغيان الاستعمار الرسمالى والارضى والادارى (تسييرا وثقافة)

— وتعتبرون ان كل حركة تصدر منه — وكل حركاته سلمية — ثورة على فرنسا يراد منها الرمي بها وراء البحار ، وبهذه الشنشنة المعهودة تفتحون ابواب الثكنات المسلحة للبيض والسود تعمل عملها المبيد فى هياكل عزل (الا من الايمان بالحق) ان دماء شهداء (٩ أفريل) سطرت لكم بها صحيفة سوداء في العالم الاستعماري واخاديد (٨ ماي) حفرت لكم بها معاول شهدائها هاوية لاقرارلها ستبقى على التاريخ رمز التوحش الاستعماري وأنين ضحايا (٥ أوت) سيبقي داويا صاديا في آذان المعمور يهز منكم وخزة الضمائر ان كان للمستعمر ضمير...

أكممتم منا الافواه وفرقتم منا المناكب فهلا ألجمتم منا الاحاسيس وهلا فرقتم منا الارواح ؟ ذلك ما لا تقدرون عليه ؛ إن الاحساس لا يزال جبارا فى عتوه والارواح تجمعها روح واحدة مقدسة ألا وهي الروح الوطنية .

وبهذه الروح العاتية وهذا الاحساس الجبار سنقوض هيكل الاستعمار اللعين من ديارنا معتمدين على الله — لاننا طلاب حق وضحايا جبروت — وعلى انفسنا وبنى العمومة شرقا وغربا وعلى ذوى النيات الحسنة من هيكل الامم المتحدة وفقها الله وسدد منا ومنها الخطى الي ما فيه سعادة البشرية فى كافة انحاء المعمور .

« تونس » (محمد المهدى بن الناصر)

قد انتهت ولم يبق ما يعرقل سير البواخر في بحار العالم واذا بجرائد الاستعمار تعاود الكرة فتزف الينا بشرى عظيمة تبعث السرور في نفس الاستعمار وتبعث الاسى والحزن في نفوسنا لماعلمنا وان الولاية العامة الجزائرية نظرا لارتفاع ازمة المواصلات في البحار قد ضاعفت فى البواخر التى ستحمل الحجاج الى بيت الله الحرام فخصصت الباخرة (أطوس) التى لا تزيد حمولتها عن عدد ١٦٠٠ مقعدا ومنعت رخصة الحج الا من تريدهم ان يكونو احجاجا و و و... ونحن بدورنا نقول انه من الاجدر بالولاية العامة ان توصد باب الحج في وجه عرب الشمال الافريقى حتى لا يكون فوق الاستبداد استبداد اعظم منه فذلك خير من هذه السياسة وسلوكها المعوج فما لها فتحه على مصراعيه مراعاة لحرية الاديان وان ترفع الحصار عن امة عربية تغار ان يمس دينها لان المساس بالدين معناه القتل لقوميتها وذاتيتها وتشديد الحصار وخاصة في الدين لما يوغر الصدور ويثير الاحقاد الكامنة ونحن اليوم في حاجة ماسة الي تناسى الاحقاد والضغائن لانشاء جو مشترك لحياة جديدة قوامها الاخوة والسلام..

والذى زاد فى الطين بلة هو ترك الهجرة الصهيونية الغير الشرعية طابقة من كل قيد تمخر يوارجها عباب البحر الابيض المتوسط وتحل بموانينا لحمل شحنتها من مشردى العالم بمرأى منا ومسمع ولا نستطيع ان نتلفظ بكلمة ونحن في عقر دارنا!... اليس من الاولى لنا ان نترك الحج ما دام الاستعمار هو الآمر هو الناهى بهذا الشمال الافريقى المنكوب ببقايا الاستعمار الرذيل ؟.

اليس من الشهامة ان نقول الحق ولانبالى اليس من الحق ان نحتج ونقول كلمتنا نحن العرب؟. يجب ان نحج احرارا ومن استطاع ان يحج منا فله ذالك دون قيد ولا شرط فليس هناك من يحول بيننا وبين بيت الله وليس هناك قوة فى الارض تمنعنا من اداء واجبنا الدينى أيها الاستعمار انه لمن الخطل بل من الجنون ان يخطر ببالك أن القوة وحدها كفيلة لالالا تظن فان قوة الحق فوق الجميع والمستقبل كشاف.

(رحاب الطاهر بن الصادق الليوي)

رسالة خاصة

من رئيسة

الحزب الوطنى النسائى

بمصر؛ الى المرأة المسلمة فى بلاد المغرب العربي

وجه الينا من مصر الاستاذ الشاذلي المكي نائب حزب الشعب الجزائرى ببلاد الشرق النداء الآتى لنشره بجريدة « الاصلاح » ونزولا عند رغبته نقدمه الى القراء كما ورد :

« سيدتى المرأة التونسية والجزائرية والمراكشية — يتقدم الحزب النسائى الوطنى (باسم المرأة المصرية) شاكرا لكن الروح الطيبة التى اظهرتنها نحو قضية بلادنا وهي تجتاز أخطر مرحلة من مراحل تاريخها؛ وان تأييدكن لنا كان شدا لازرنا فى محنتنا هذه فشعرنا بالاخوة التى تربطنا بحسب ديننا وشرقيتنا ولغتنا على شساعة البعد بين بلادنا.

سيدتى — فى هذه الآونة العصيبة التي تمر بها، قد وطنت المرأة المصرية العزم على الجهاد، وتقدم الصفوف لتحرير وطننا العزيز حتى يجلو المستعمر الغاصب عن وادي النيل مصره وسودانه و اذ نوجه اليكن هذه الرسالة الاخوية (باسم نساء مصر) للتعاون الدائم معكن فى كثير من مسائلنا النسائية والشرقية، نرجو منكن المزيد من هذا التأييد وان تقفن مع اخواتكن المصريات صفا واحدا قلبا وقالبا لمحاربة الاستعمار الغاشم، حتى نشم أريج الحرية والاستقلال بعد ما ذقنا طوال خمسة وستين عاما مرارة الذل والاحتلال، والسلام عليكن ورحمة الله وبركاته».

٥ — ٩ — ١٩٤٧

المخلصة : فاطمة نعمت راشد

رئيسة الحزب النسائي الوطني

من محكمة الخروب

(حول بيان حقيقة)

كنا نشرنا كلمة بعنوان « بيان حقيقة » من طرف جمعية اعضاء المحاكم الشرعية فى العدد ٦١ من « الاصلاح » وقد تلقينا بعد ذلك مقالا من محكمة الخروب بامضاء ولدنا الاديب الفاضل والوطني الغيور الشيخ محمد الامين بالمادى العقبى باش عدل تلك المحكمة ونائب عمالة قسنطينة بالهيئة الادارية لجمعية اعضاء المحاكم الاسلامية بالقطر الجزائرى يرد به على « بيان حقيقة » ردا صريحا وطويلا جدا ولضيق نطاق الجريدة أولا، وكونه قد نشر فى العدد ٣٥٤٥ تاريخ ١٧ سبتامبر ١٩٤٧ من زميلتنا القسنطينيه جريدة « النجاح » ثانيا (وقل من لايقرأ هذه الجريدة من رجال المحاكم والقضاء) نكتفى بهذه الكلمة عن نشر ذلك المقال برمته معتذرين الى ابننا الامين العقبى بما ذكر، ونشير على من له رغبة فى الاطلاع على هذا الرد من قراء « الاصلاح » بمراجعة العدد المذكور من جريدة « النجاح » ونسأل الله لنا وللجميع التوفيق والهداية الي سواء السبيل.

محليات

حجيج بيت الله الحرام في هذا العام

ما كاد نهار يوم الثلثاء ٢٢ من ذى القعدة والسابع من شهر اكتوبر ينتصف حتى القت الباخرة، الفاخرة (اتوس الثانى) مرساها بميناء الجزائر تنقل على ظهرها من حجيج المغرب الاقصى وافريقية الفرنسية (٧٩٥) حاجا وكان حجاج القطر الجزائرى من العمالات الثلاث في انتظارها بكل تلهف واشتياق وما اذن لهم في امتطاء غاربها حتي اقبلوا عليها زرافات و وحدانا

واولا اجراء العمليات الشديدة التي اقتضاها التحرى ومزيد الاحتياط فى هذه السنة نظرا للحالة الصحية التى حصرها امر الاطباء والتحجير حتى على اقرب الناس للمسافرين من الصعود الي ظهر الباخرة لتوديعهم كما سبقت وجرت العادة بذلك لما كان هنالك من شيي ميكدر الحجاج ويعكر من صفو خواطرهم وخواطر من جاؤا لتوديعهم!..

ولا ندرى لماذا كان هذا المنع والحال ان كل التعاليم الصحية قد طبقت على الحجاج بكل دقة وكلهم ملقح ضد داء (الكليرا) وبلادنا والحمد لله سالمة من هذا المرض والباخرة نقية طاهرة من جراثيمه..؟

ومما يؤكد لنا هذا ان السيد الوالى العام وعامل العمالة ومن معهما قد صعدوا الى الباخرة والقي الوالى العام من على ظهرها بواسطة آلة «الراديو» خطابا بليغا بديعا ما كان لغير المؤمن بالله وبدين الحنيفية السمحة ان يتلفظ بمثله ومع ذلك لم ينقل هو ورفاقه المرض الى الباخرة ولا رجعوا منها باسباب المرض الى اليابسة فما معني هذا المنع اذا ؟...

الحق فى نظرنا انه لا يصح تعليله بأمر صحى بحت بل هو محض التضييق على الحجاج والخوف من ان يصعد الى هذه الباخرة ويندس فيما بين ركابها من ليس مسموحا له بركوبها ولمجرد هذا الاحتمال كان كل هذا التضييق والاعنات والارهاق للمسافرين والمودعين معا....

هذا وقد احتججنا غير ما مرة على تدخل الحكومة في مسألة لها اعظم صلة بالدين وفي هذه المدة الاخيرة اخذنا وعدا ممن بيدهم الحل والعقد بان الحكومة لا تتدخل مرة ثانية في تنظيم (ركب الحجيج) الا اذا عجز المسلمون انفسهم عن القيام بتأسيس مجلسهم الاسلامي الاعلى، وسلطتهم الدينية التى يكون من اختصاصها القيام بمثل هذا الامر....

ولعل هذا آخر تدخل منها فى مسألة تسيير قافلة الحجاج ومركب سفرهم الى البلد الحرام ومكة والمقام!..

ركب الحجيج باخرتهم وهى والحق يقال من اجمل واحسن وافخر ما يركبه المسافر من البواخر ومساء ذلك اليوم نحو الساعة العاشرة اقلعت من المرسى وقد ركبها من هذه العاصمة (٧٢٠) حاجا — تؤم بهم مرسى (بنزرت) لتحمل حجاج «تونس» منها فوصلتها يوم الخميس وبعد ان ركب على متنها من سائر القطر الشقيق (٢٤٠) نسمة ولت وجهها بالجميع شطر المسجد الحرام تقطع بهم عباب البحر وتخترق ثبج امواجه المتلاطمة يسر الله لهم الطريق وصحبة الرفيق وحفظهم من كل داء ووباء حتى يرجعوا الى اهليهم سالمين غانمين وقد جمعوا بين الحسنيين.

فى عالم الصحافة

((الافريقية))

« المرآة »

ظهرت بعد احتجاب غير طويل - جريدة « المرآة » الغراء التى يصدرها بتونس الصحافي البارع والكاتب المبدع القدير صديقنا الدكتور (يوسف بسام) في ثوب قشيب وشكل من الفن وحسن الذوق جميل؛ راق ويروق لقرائها المعجبين بها و بمقدرة صاحبها الفنية..

فهنيئالهم بها وهنيئاله بما اوتي من بسطة في العلم وقوة في ثبات الجاش والجسم...

وحقق الله لتونس ما ترجوه وتهدف اليه « المرآة »، وزميلاتها من أملها المنشود وضالتها الوحيدة في الحصول علي حرية كاملة واستقلال تام.

« الثريا »

وطلع نجم «الثريا» الغراء تلك المجلة الراقية الجامعة لما تفرق من ادب وعرفان وخدمة دين واوطان في سماء افريقيتنا المحبوبة بعدما طال انتظار طلوعها واشتد شوق قرائها الكثيرين الى بروزها لميدان الجهاد والعمل مرة ثانية واقد كانت المفاجأة بظهورها في حلة تسر الناظرين وشحنة من العلم الغزير والادب الجم جد جميلة وبديعة.

فهنيئا لصديقنا المجاهد الاستاذ (نور الدين بن محمود) بمجلته التى وفق كل التوفيق في وضع برامجها وحسن توشيتها وتطريزها بكل جميل و بديع؛ وهنيئا لافريقية كلها لا «تونس» وحدها بطلوع نجم الثريا زاهرا زاهيا ورجوعها الى ميدان العمل المثمر المفيد ثانيا...

« لسان العرب »

ولسان العرب تلك الجريدة الاسبوعية الوطنية الروح والدينية المشرب والنزعة والتى يحررها كبار الكتاب وعظماء رجال النهضة التونسية؛ استحالت الى جريدة يومية تظهر كل يوم بعلم جديد ودفاع فى قضية الوطن الكبرى حديد فجاءت كعصى موسى تلقف كل أفيكة وتاتى بكل عجيب وغريب فى الدفاع عن الحق وذكر الحقيقة فنهني انفسنا و رجالها العاملين المجاهدين بما هداهم اليه الله و بما رزقهم من حسن الاعانة والتوفيق.

شعارنا الدائم

الاسلام؛ العروبة؛ الشرق

إنا نعتقد مخلصين ان العروبة اذا اتحدت كانت بقوميتها اساسا لنهضة الشرق وان الشرق اذا نهض كان بطبيعته أضمن للسلام من الغرب وان الاسلام اذا تجدد كان بسياسته أصلح لاقرار العدل من كل نظام وان الازهر اذا اصلح كان أهدي الى تربيتنا من أية جامعة.

الشيك بوستال

تسهيلا على المشتركين والباعة وربحا للوقت وضبطا للحساب واقتصادا فى اجرة البريد ايضا نرجو من كل من يرسل لنا أي مقدار من المال قل او كثر أن يكون على طريق (الشيك بوستال » لا غير وان يوجهه بالعنوان الآتى :

Tayeb El Okbi ALGER
Chèque Postal : 214-26

المنبر الحر...

طبقات شعب الجزائر

واحزابها الوطنية

(٥)

العزاء...

اننا لنجد في نجوم كوكب «حزب الوحدة» سماء سياسة الجزائر بعض العزاء عما ابتلينا به واننا نوقن انه يعيد للجزائر - ان شاء الله - جوا ملؤه الطمأنينة والاخاء كالذى سادها قبيل الحوادث «ا....» ويأتى على الخلافيات ويقضي على الانانية والحزازات، ولا تثنيه بحول الله وقوته الصعوبات والمشاق ولا أوقف سيره العقبات الكؤ ودولا يعثره الرشاة اذناب الاستعمار اولا ينال من قوته اعداء الانتفاعيين الذين صوبوا له سهامهم المسمومة وهو فى حجرامه وصبوا الاشواك في ممره وهو لم يشرع فى مشيه وانتقده وطعن فيه بعض الجهلة او المغرضين فى بعض الصحف ولم يدروا ما هو ولم يعرفوا الداعى الى ايجاده بل قبل ان يتصور وه والحكم على الشيء فرع عن تصوره لو كانوا يعقلون ولكن الاهواء تعمى وتصم.

وآذى بعض المرتزقين من ساستنا رجاله الكرام وسلقوهم بالسنة حداد وهذا علاوة على ما لقوه من السلط الغاشمة وهو في طريق الاستهلال وما هم ملاقوه الآن من مكائد ومعرقلات تدبرها يد الحكومة الخفية وتسهر على تقويتها ونشرها أناس من ابناء الجزائر منهم المتعمد المغرض ومنهم الجاهل المغرور بدعوى انه يفرق كلمة الامة ويخلق التشويش في الافكار ويفت فى عضد الشعب حتى كان الامة كانت من قبله متحدة وكان الكلمة مجموعة والافكار هادئة وان الاراء وجهة واحدة. وينسى هؤلاء المتعسفون او يتناسون ان مؤسسى «حزب الوحدة» قاموا بما لم يقم به احد من رجالات الجزائر فى سبيل جمع كلمة الاحزاب وتوحيد وجهتها او على الاقل محو الضغائن بين رجالها وقتل التنافس بينهم ولم يقدموا على تكوينه وتحمل هذا العبء الثقيل الا بعد اليأس من النتيجة وبعد نحو سنة ذهبت في الاخذ والرد بين مسيري الاحزاب ورؤساء الهيئات وضاعت بين الاقتراحات والملاحظات وبشجعهم على المضي فى هذا الطريق الشائك تمكن عقيدة وجوب انشائه بافئدتهم وبعد ان استشاروا رجال الدين والسياسة المخلصين الذين استبشروا به وصادقوا عليه.

ياللّه لحرية النشر

وأناس من ... ينتقدون مدير جريدة «الاصلاح» الفيحاء على ما نشره وما ينشره حول هذا الحزب الفتى كان لا حرية للنشر ومن هذا الذى يعمل بهذه الحرية ان داسها مثل مدير جريدة «الاصلاح» ؟؟ وهل «للمنبر الحر» في عالم الصحافة من معنى غير هذا ؟..

نصيحة

إننا ننصح لمؤسسى هذا الحزب الوطنى الميمون والدين النصيحة بان لا يشتغلوا بوشاية واش ولا يلتفتوا الى سفاهة أحمق وان لا يجعلوا من همهم الرد على الانتفاعيين ولا يعيروا بالهم للمنتقد المغرض كما يجب عليهم ان يشرحوا صدورهم للانتقاد الخالص ويقدروه حق قدره ويعملوا باشارات العلماء ورجال الدين وملاحظات السياسيين المخلصين من ابناء الوطن ولا يترددوا فى قبول الحق والعمل به غير آبهين بكيف نائله وكمه وان لا تاخذهم في الله لومة لائم وان لا يصدهم عن الواجب سخط ساخط ولا حرب معاد، فليسيروا الى الامام في ظل رأية الاسلام متقدمين للهدف فيما ترسمه لهم رغبات الشعب.

هذه نصيحة قد لا تزيد المنصوحين قوة ما داموا اقوياء بالله وبعقيدتهم الوطنية ولكنها تجلب لمسديها ان شاء الله ثوابا عند المولى تبارك وتعالى.

نداء وتحريض

وهنا ننادى رجال العلم وابطال السياسة ونهيب بحملة الاقلام ومديرى الصحف راجين منهم ان يعملوا لتقوية هذا الحزب الفتي ويشدوا عضده وان لا يدخروا جهدا في نشر مبادئه وتفهيمها للشعب والتعليق عليها وانتقاد قادته عند الحاجة والملاحظة عليهم عند الاقتضاء كما اننا ندعو اهل الحفاظ والذين يغارون على دينهم ووطنهم وحريمهم ونحرضهم على ان يقووه وينصروه وان يتقبلوا رجاله فى جولاتهم بما يشجعهم ويحقق آمالهم في بنى شعبهم وان لا يقبلوا وشاية الجهلة والمغرضين ولا يعيروا سمعهم الى اقاويل المتقولين عليهم ويجب عليهم ان لا يسرعوا في الحكم عليهم حتى يتعرفوهم ويدرسوا مبادىء حزبهم وليزنوهم بمعلوماتهم ويقيسوهم باعمالهم!!

ان الحزب اسسه ابناء الشعب فى الشعب للشعب، فان قوي واشتد وآتى اكله فلابناء الشعب وبناته حتى العائقين له، وان ضعف وسقط — لا قدر الله — فالمصيبة تعم الصالح منا والفاسد والمسؤلية العظمى لا تخطىء احداء.

فلنتق مصيبة — ان نزلت — لا تصيبن الذين ظلموا منا خاصة ولنقدر خطورة الظروف الراهنة ا...

إما... و إما...

إن الجزائر لفى ملتقى الطرق ولم يكن تمسك المستعمرين بها يوما ما أشد منه اليوم كما ان فرصة انتزاعها من براثينهم الخبيثة وفك ممتلكاتنا من بين اشداقهم لم تكن وقتا ما أسنح منها الآن.

فاما تحرير وسعادة لا شقاء بعدها وإما اخفاق — لا كان فى الازل - واستعباد أنكى من الاول ولا نجاة تعقبه.

لسنا ننسى!

إن ننس فلسنا ننسى أننا خرجنا قريبا من حرب دوخت الامم وقلبت العالم رأسا على عقب وغيرت النظم الدولية وكثر الخوض على مسألة الاستعمار (اسما) واسترقاق ابناء البشرية (معنى)، فمن قائل بالقضاء عليه قضاء مبرما لا قومة له بعده وهذا الذى كان غرضا من هذه الحرب الطاحنة، ومن متشبث باهدابه البالية مناديا ببقائه ومدافعا عنه : الاولى فكرة الشعوب المستضعفة والثانية للدول العظيمة وهى المسيرة لنظام الدنيا والمديرة لدولاب العالم.

وها نحن اولاء واقفون على باب منظمة الامم نطالب بحقوقنا الطبيعية والشرعية ونستعطف الذئاب العظام ونستمنحهم استقلالنا.

وها هي الجامعة العربية تنادى باستقلال الامم العربية والشعوب المملوكة وها هي ذى روسيا السوفييتية تقف موقف الصرامة والعنف في وجه الانكلوسكسون وتهيب بهم لمبدإ المساواة وحرية الشعوب المغلوبة على امرها في تقرير مصيرها.

الا ان ذلك كله لا يطمئننا ولا يضمن لنا المستقبل لضعف ايماننا بالميثاق الدولى ولا يقين لنا بالمعاهدات الاممية التى ليست غير حبر على ورق وحق الرفض الذى تتمتع به الدول الخمس من بين زميلاتها شاهد على ذلك.

وحوادث مدغشقر ومشكلة فلسطين وحرب الفيتنام وأندونيسيا، كل ذلك يذكي فينا هذه العقيدة ويغرى بالتشاؤم على التفاؤل.

وان كان هذا يجعلنا لا نعول على غير الله وانفسنا ولا نعلق املا على غير اخواننا العرب — ولا زالوا ضعفاء — فانه لا يفت فى ايماننا بانتصار الحق ومبادى الانسانية ولا يزيدنا الا تمسكا بقضيتنا واستماتة في سبيل نيل استقلالنا استقلالا مطلقا.

هب ايها المسلم ان قادة الدول الكبيرة — ويجمعهم عداء الاسلام، والكفر ملة واحدة — تمالؤوا على استرقاقنا وابتزاز البقية الباقية منا، وافرض ان دول الغرب تخالفوا جهرة — ولا ما يدل على عدمه سرا — على محو ذاتية الشرقيين ونسف مقوماتهم ما داموا شرقيين ودأبوا على توزيع اشلاء الاسلام والتنكيل بالمسلمين ما بقوا مسلمين، فهل يليق بالشرقيين وهل يجدر بالعرب والمسلمين ان يبقوا جثثا هادئة بين ايدى غاليهم وينظروا نظرة الآيس مكتوف الايادى لما يحيق بهم راضخين لجبروت الغرب راضين بما يسومهم به رجاله قانعين بعيشة الخنوع والذلة ؟؟...

ان هذا - وايم الله - لتأباه الرجولة وينافى الاباء العربي وتلعنه أديان الشرق.

اللهم ضاقت المذاهب الا اليك وخاب الامل الا فيك وانقطع الرجاء الا منك وبطل التوكل الا عليك، ربنا لا تذرنا فرادى وانت خير الجامعين اللهم رب نجنا من الاستعمار وقونا على المستعمرين بحرمة سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله واصحابه ومن تبعه الى يوم الدين. «انتهى»

«البليدة» (وطني وهو أحمد خطاب)

بطل الريف

يولى حزب

الشورى والاستقلال

ثقته وتأييده

جاءنا من ديوان « حزب الشورى والاستقلال » بالمغرب الاقصى هذا الكتاب للنشر ونحن ننشره كما ورد نزولا عند رغبته :

حضرة أخينا الزعيم الكبير والمجاهد القدير سيدى محمد بن الحسن الوزانى، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

لقد تلقينا بمزيد السرور والشكر العدد التاسع عشر من جريدتكم الغراء « الرأي العام » فألفيناها حافلة بشتى المقالات الوطنية الرائعة والدفاع عن حقوق البلاد المقدسة، هذا الى جانب البحوث القيمة الرصينة في الاقتصاد والاجتماع والتربية وفي نواحى الاصلاح المختلفة مما تعد به جريدتكم بحق حاملة لواء الجهاد فى سبيل استقلال المغرب وحريته ولسانه الصادق في الدفاع عن حقوقه والذود عنه وبهذه الاقلام البليغة التى جردت لخدمة قضية الوطن وتنوير الرأي العام في المغرب وفي جميع البلاد العربية يستطيع العاملون المخلصون وفي مقدمتهم الزعيم الكفء سيدى محمد بن الحسن الوزانى قيادة السفينة الى بر السلامة.

ولا نشك فى ان جهادكم المتواصل وكفاحكم الرائع في الماضى والحاضر مضافا الى جهاد الشباب المراكشى الخالص يجعلنا نستبشر بان فجر الخلاص قد آن بزوغه، فسيروا على بركة الله متحدين متساندين يحدوكم هدف واحد وغاية واحدة في ظل حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم محمد بن يوسف نصره الله وتفضلوا بقبول تحياتنا وشكرنا والسلام ويسلم عليكم شقيقنا سيدى محمد ويتمنى لكم دوام التوفيق.

٢٤ شوال سنة ١٣٦٦ الموافق ٩-٩-١٩٤٧

محمد بن عبد الكريم الخطابى كان الله له

بلاغ

— من —

حزب الاصلاح الوطنى

بمدينة تطوان (المغرب)

بعد ان صدر ظهير ٦ غشت القاضى باعادة تنظيم مصلحة البوليس قامت قيامة الشعب احتجاجا على الاغلاط التي جاءت في ذلك التشريع، فرأى حزب الاصلاح الوطني ان يصدر ذلك البيان الذى حلل المشروع وأتى بدراسة وافية لأهم فصوله المنتقدة ؛ وفي اثر ذلك تقدمت لجنة من الاعيان والوجهاء تحمل عريضة شعبية رفعتها الى مولانا صاحب السمو حفظه الله فحظيت بمقابلته تلك المقابلة التاريخية التى أكد فيها سموه انه فى جانب شعبه الوفي يؤيد وجهة نظره ويدافع عن مصالحه وانه مستعد لتقديم كل التضحيات فى سبيل هذه الامة العزيزة ووعد بدراسة الظهير وتدارك ما فيه وخرجت اللجنة تلهج بهذه الروح النبيلة وهذا الاخلاص العظيم فى رئيسنا الاعلى وممثل عرشنا المجيد.

وأخيراً علمنا ان جهودا جبارة بذلت وارادة سامية تحققت باصدار ظهير ثان مؤرخ فى ١٢ سبتمبر الجارى ينسخ الظهير الاول ويعيد تنظيم البوليس على قواعد تحفظ للمخزن مكانته ومقامه وتراعى جانب الشعب بالغاء ما كان يهدده من خطر الحكم العسكري فى الظهير الاول والاعتراف بأحقية المغاربة فى جميع وظائف البوليس واعتبار الاسبانيين موقتين ريثما يوجد من يملأ وظائفهم من الاكفاء المغاربة، وقد انجلى هذا الحادث المهم عن امرين :

أولا — إنه نبه الادارة المخزنية المسؤلة عن التشريعات والانظمة الى وجوب الاهتمام بالجزئيات والتفاصيل التي تمس المصالح الشعبية لان مولانا الخليفة المؤيد بالله يستعين بخبرة رجال المخزن ويعتمد ما يقدم من جانبهم مسلما لتسير الامور سيرها الطبيعى ولا يعرقلها كثرة مشاغله والمهمة الملقاة على عاتقه.

ثانيا — إننا ازددنا حبا وتقديرا لهذه الشخصية الفذة العظيمة شخصية مولانا الخليفة الذي ما زال فى كل مناسبة يقيم البرهان على اخلاصه ووفائه وشجاعته، فالجميع يعلم ما يعترض نسخ الظهير فى ظرف يومين من المشاكل والمصاعب ولكنه حفظه الله بدهائه السياسى وعزيمته الصادقة لا تلين له قناة فى الدفاع عن شرف الامة وصيانة حقوق الدولة المغربية ؛ واذا تقدمت لجنة الاهالى الى مقامه العالى بالله شاكرة فضله معددة محامده ؛ فنحن بدورنا نسجل لخليفتنا المحبوب هذا الموقف الذي نضيفه الى اعماله الوطنية الجليلة راجين من المولى ان يبارك لنا فى حياة صاحب الجلالة مولانا الملك نصره الله وحياة خليفته العظيم أيده الله حتي تتحقق فكرتهما السامية ورغبتهما العالية فى استقلال المغرب وحرية المغاربة والسلام.

السكرتير العام

الاستعمار يمنع سكان الشمال الافريقى العربى

من الحج إلي بيت الله الحرام ولا يمنع الصهيونية من الهجرة الى فلسطين العربية !...

كبير على الاستعمار الفرنسى ان يكون عرب الشمال الافريقى احرارا في ذهابهم الي البقاع المقدسة لاداء فرض لا يكمل دين المسلم الا به فانتهج سياسة المكر والدهاء التى طالما سلكها ضد الاسلام وابناء الاسلام بهذا الشمال المغربي العربى الذى لا زال ولن يزال يقاوم الاستعمار حتى النصر النهائي او الموت.

فاصدرت جرائده المتكلمة بلسانه أن البقاع المخصصة لحجاج المغرب العربي عدد ١٦٠٠ مقعدا فبهتنا لهذا النبإ الاليم حيث كنا نعلم ان الحرب

« يوم فلسطين » فى الجزائر

(بقية الصفحة الاولى)

فاستأمرهم في رفع برقية فى الموضوع الى رجالات الجامعة العربية وعظماء الاسلام بها فوافقوا باجماع علي ذلك؛ وتحريا ليوم اجتماع الجامعه العربية فى بيروت يوم ٧ أكتوبر أرسلت البرقية علي الصورة التالية :

عزام باشا الكاتب العام للجامعة العربية ، محمد أمين الحسينى المفتي الاكبر لفلسطين ، مراسل « مكتب المغرب العربى » وفوزى القاوقجى رئيس هيئة الدفاع المسلح عن فلسطين ... وهاهو نص الاصل العربى الذى حول الى اللغة الفرنسية ونقل الى اسلوب اختصارها المتين...

البرقية المرسلة

(باسم من ذكروا يوم ٧ أكتوبر الي بيروت)

« فى هذا اليوم المبارك العظيم الذى يرمز الي وحدة شعوب العالم العربي ويتكفل لها برابطة لا تنحل ولا تنفصم عراها ، يوم الكفاح والجهاد ضد تقسيم فلسطين والحكم عليها وعلي الامة المسلمة العربية بغيا وعدوانا بما لا يتفق ومبادىء العدل ولا يجتمع مع الحق في سبيل - الشعب المسلم الجزائرى يؤكد لكم اخلاصه العميق وارتباطه المتين قلبا وقالبا بكم.

وقد أعلن بعد صلاة الجمعة والدعاء لنجاة فلسطين بالجامع الحنفى الكبير آلاف من المجتمعين فى نادى الترقى مساء ذلك اليوم و هم قد امتلؤوا حماسا لاقوال الخطباء وارتفعت اصواتهم بالاحتجاج الصارخ ضد مشروع التقسيم ، اعلنوا فى رغبة ولهفة استجابتهم لكل تضحية واستعدادهم التام للانخراط فى صفوف المتطوعين بالدفاع عن فلسطين وحماية تلك البلاد المندسة من عدوان المعتدين .

وإنى شخصيا قد عزمت عزما أكيدا على رفع راية الجهاد على رأس هؤلاء الآلاف من المضحين تلبية لداعي الايمان بمبدإ ديمقراطية الاسلام الحقة ومقاومة للصهيونية الباغية المتقمصة لثوب الاستعمار والاستثمار اللعين البغيض ؛ هذا وسنقابل بتضحيتنا هنا كل ما يقوم به دعاة الصهيونية الذين عشنا معهم ومع اليهود ابناء ملتهم حتى اليوم عيشة أخوة ووئام وسنعيش كذلك ما ارادوا هم ذلك ، وأقلعوا عن غيهم وقصروا من غلوائهم وتطرفهم، ورغبوا فى حياة الهدو والسلام ، ولكم كل قلوبنا و كامل مودتنا واحترامنا؟

الطيب العقبى (مدرس حر فى « نادى الترقى » بطحاء الحكومة عدد ٩ بالجزائر)

نشيد الفلاح !

« لشاعر البليدة المصلح السلفي الشيخ علي الزواق »

ألا يا أمة العرب استفيقوا   يقينا أفلح الحر الطليق
كريم النفس بالحسنى خليق   وحاز الفضل بالرأي السديد
شعار المسلم الحر احتشام   واقدام وعزم واهتمام
واحساس وجود واغتنام   لعيش طيب ، عيش رغيد

* * *

بنى الانسان رفقا بالضعاف   تـواصوا باتحاد وائتلاف
فشر القوم في نشر الخلاف   وذودوا عن حمى الشرع المجيد
أجيبوا دعوة الداعي اذا ما   دعاكم للعلا تحيوا كراما
وصونوا مجدكم كي لا يضاما   نجاح العرب فى المجد التليد

* * *

دعوا الاحقاد عنكم والخصاما   فدين الله لا يبغى انقساما
عليكم أوجب الشرع الوئاما   فكونوا مثل سد من حديد
فطوبى بالسعادة في الرفاق   لمن يدعو الى حسن الوفاق
وخير الناس أمسى فى استباق   الى الخيرات شأن المستفيد

* * *

تعالوا علموا النشأ الاجاده   وربوهم على حسن الاراده
عساهم ان يعيشوا فى السعادة   وحثوهم على السعي الحميد
لكم ابناؤكم كنز مصان   و هم حصن منيع لا يهان
دوام العز مادام الزمان   بهم والفوز للقطر السعيد

* * *

بنشر العلم ما بين العباد   يكون السير فى نهج الرشاد
بمحض العزم تحرير البلاد   كما كانت لدي عهد الرشيد
وعن اوطانكم فابدوا النضالا   كلوا من خصبها رزقا حلالا
وأدوا واجبا يأبي انخذالا   وغلوا كل جبار عنيد

* * *

لواء الفتح في الحق انصروه   على ابوابكم هبـوا انشروه
وعن ابصاركم لا تستروه   يطيب الوقت بالنجح الاكيد
عليكم ياذوو الفضل السلام   كمسك عاطر كان الختام
لدمع العين فى الخد انسجام   لما قد حل من دهر بعيد

« البليدة »   (علي الزواق)

مذكرة لحزب الاستقلال المغربى

قدمها كاتبه العام الى هيئة الامم المتحدة

(جوابا عن التقرير الذى وجهته حكومة فرنسا الى اللجنة الدولية المكلفة بالاقطار غير المستقلة)

بسطت فرنسا حمايتها على المغرب منذ ٣٠ مارس ١٩١٢ وذلك بمقتضي معاهدة أبرمت بينها وبين السلطان مولاي عبد الحفيظ فكان اول ما نتج عن ذلك تقسيم البلاد الي ثلاث مناطق احداها تحت النفوذ الفرنسى والاخرى تحت النفوذ الاسبانى والثالثة هي المنطقة الدولية

ولنترك الآن الى جانب البحث فى صحة هذه المعاهدة من الوجهة التاريخية والقانونية والظروف التى أبرمت فيها ولنتساءل هل قامت الحماية بالواجب الذى يحتم عليها اعانة الدوله المغربية وتمكينها من القيام باصلاح سياسى وادارى وتجديد فى الميدان الاقتصادى والاجتماعي

وقد تبين للشعب المغربى بعد تجربة دامت خمسا وثلاثين سنة ان الحماية ليست الا وسيلة لبسط سيطرة فرنسا في الميدان السياسى والاقتصادى والثقافي والعدلى والاجتماعي

١) السيطرة السياسية

من المفيد ان ننبه الى ان فرنسا لما قدمت الى المغرب وحدته يتمتع بنظام سياسي متناسق له حكومة مركزية على رأسها جلالة الملك الذي يرجع اليه أمر الشعب فى دينه ودنياه ويمثل هذه الحكومة فى مختلف النواحى باشاوات وقواد بمعونة مجالس وجماعات استشارية

فكان من الواجب على الحماية اصلاح هذا الهيكل وجعله مسايرا لمقتضيات العصر الا انها تركته جامدا فقضت على روحه واقامت بجانبه ادارات فرنسية صرفة كثيرة الفروع معقدة التركيب . بلغ عدد العاملين بها فى سنة ١٩٤٦ ٢٢.٠٠٠ موظفا فرنسيا . فى حين أن عدد سكان المغرب لايتجاوز ثمانية ملايين وهذه الادارات تعمل مباشرة تحت رياسة المقيم العام ممثل الجمهورية الفرنسية وقد استحوذت علي جميع مقاليد الامور وهي تستهلك ما يزيد على ٦٠ فى المائة من الميزانية الاعتيادية للبلاد ولا يوجد بهذه الادارة التى انشأها الفرنسيون خاصة لفائدة الفرنسيين القاطنين بالمغرب الاعدد قليل من الموظفين المغاربة يشغلون وظائف وضيعة . ففي سنة ١٩٤٦ كان عددهم ٨٠٠٠ عونا و ٧٠٠٠ مساعدا

وهكذا اصبح الفرنسيون مسيطرين على جميع مقاليد الحكم وتسرب نفوذ الادارة الفرنسية الى جميع شؤون البلاد جليلها وحقيرها وصار الموظفون المغاربة على اختلاف طبقاتهم خاضعين لسلطتها .

فضعف نفوذ السيادة المغربية ولم يبق لها فى الواقع الا اثر ضئيل فى تسيير دفة الحكم وان ممثل فرنسا الذى يقتضي منطوق عقد الحماية ومفهومه ان ينحصر دوره فى نصح الحكومة المغربية ومساعدتها اصبح يحتل مكان الحكومة المغربية في تدبير شؤون البلاد حتي ان القوانين التي تقدم لختم جلالة الملك توضع وتحرر بالادارات الفرنسية

وحتى في الشؤون المحلية فان الموظف الفرنسى المكلف مبدئيا بمراقبة الموظفين المغاربة من باشوات وقواد واعضاء الجماعات وقضاة ونظار الاحباس وغيرهم قد صار هو ايضا يتصرف مباشرة ويقوم مقام الولاة المغاربة .

ويمكننا ان نقول بصفة عامة ان الشعب المغربى حيل بينه وبين تدبير شؤون البلاد وان اولائك الافراد المغاربة الذين تعينهم الادارة الفرنسية لينوبوا عن الشعب فى المجالس المختلفة من مجالس بلدية وغرف تجارية وفلاحية وصناعية ومجلس شوري الحكومة وغيرها ليسو الاصورا جامدة.

ومما يزيد حال الشعب المغربي خطورة هو حرمانه من سائر الحريات العامة :

فلا حرية يتمتع بها الفرد ولا العامل فالفلاحون مرغمون علي العمل عند المعمرين الفرنسيين . ولا حرية التجول داخل البلاد او خارجها

ولا حرية تأسيس الجمعيات ولو كانت جمعيات ثقافية او رياضية .

ولا حرية تأسيس نقابات

ولا حرية اجتماعات ان الاحزاب السياسية الغربية مضطرة لتعيش على هامش القانون ولذلك فان هذه الاحزاب كثيرا ما يصدر الامر بحلها وقمع افرادها .

ولا حرية التعبير اذ الصحف المغربيه القليلة التي تسمح الادارة الفرنسية باصدارها لا يكتب لها عمر طويل بسبب قانون الصحافة الجائر وشدة وطأة الرقابة وانه لا يصدر الآن بالمغرب سوى صحيفة يومية واحدة وخمس صحف دورية .

ثم ان المغرب لا يزال يجرى عليه نظام حالة الحصار منذ سنة ١٩١٤ فالنظم الاستثنائية التي اتخذت ايام الحرب لازالت جارية علي المغاربة الى يومنا هذا و كثيرا ماتستغل ظلما للزيادة في اضطهاد الشعب المغربى من حجز خيراته والتقتير عليه فى مواد التموين فالفرنسيون يمنحون ٤٥ مادة والمغاربة لا يمنحون الاست مواد .

٢) السيطرة الاقتصادية

ان ما قامت به الادارة الفرنسية بالمغرب من تجهيز اقتصادى لضئيل بالنسبة لمنتوجات البلاد الوافرة وللتسهيلات العظيمة التى يمتاز بها نظام الجمرك بالمغرب .

وهذا التجهيز الاقتصادي علي ضعفه احدث قصد مضاعفة سيطرة الاستعمار الفرنسى بالمغرب ليسهل عليه استغلال مختلف خيرات البلاد الكثيرة وان استفاد منها المغربي فلا يكون ذلك الا بكيفية غير مباشرة وبحكم ضرورة وجوده بالبلاد.

ويتضح مما تقدم اذا اعتبرنا الوسائل التى بيد كل من الفرنسي والمغربى فالفرنسى يتمتع بالاموال الطائلة والقروض المتيسرة زيادة على ما يجده كل حين من مساعدات جمة من لدن الادارة الفرنسية التي انشئت لخدمته أما المغربي فقد افقر وبقي اعزل من كل عون صحيح واصبح عرضة لعسف تلك الادارة نفسها .

وهكذا فان الاستعمار الفرنسى قد استفحل بالبلاد على حساب الفلاح المغربي بفضل معونة وتعضيد الولاة الفرنسيين ففى سنة ١٩٤٢ كان بيد ٤٧١٠ اوربيين ما يزيد على مليون هكتارا من اجود الاراضي خصبا وموقعا ومن بين هؤلاء الاوربويين ٤٢٠٠ فرنسي يملكون وحدهم ٨٥٠٠٠٠ هكتار في حين ان الفلاحين الاهالى الذين بقوا فى نجاة من الاستعمار لا شيء يشد عضدهم ويقيهم من الاستعباد وجميع انواع المظالم.

وليس حظ الصانع باحسن من حظ الفلاح فهو محروم من كل تشجيع محظور عليه اي ابتكار لا يستطيع تجديد وسائل عمله ولا مسايرة التقدم الصناعى

وهكذا فالى جانب السواد المغربي الذى يتحمل معظم الميزانية تنمو وتزدهي هيئات اقتصادية فرنسية احتكرت استغلال خيرات البلاد فاشتدت بذلك وطأة الاستعباد الاقتصادي فى البلاد

(يتبع)

Imp. EL-ARABIA, 70, Rue Rovigo, ALGER
Directeur Gérant : Taïeb EL-OKBI